العراق ٢٠١٠: انتخاب طالباني لولاية ثانية ضمانة للوحدة الوطنية

□ بغداد / المدى

شكلت اعادة انتخاب جلال طالباني رئيسا للجمهورية لولاية ثانية حدثاً بارزا خلال عام ٢٠١٠، نظرا لاجماع القوى السياسية، وزعماء عرب واوربيين، على دوره الكبير في تعزيز الوحدة الوطنية وحماية العملية الديمقراطية في البلاد.

وكان طالباني قد نال ثقة ممثلي الشعب العراقي والقادة السياسيين، لتجديد ولايته الرئاسية بعد فوزه في الانتخابات التي اجراها مجلس النواب على منصب رئاسة الجمهورية الخميس ١١تشرين الثاني الماضي.

وانتخب مجلس النواب هيئته الرئاسية ورئيس الجمهورية في الجلسة.

وادى السيد رئيس الجمهورية اليمين الدستوري امام المجلس والقى كلمة شكر فيها اعضاء مجلس النواب لاعادة انتخابه رئيسا للجمهورية معبرا عن ادراكه لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه في هذه المرحلة الحساسة، واصفا الخطوة بأنها وضعت البلد امام سلسة اجراءات دستورية تتكلل بتشكيل حكومة شراكة وطنية، واصفا هذا اليوم بانه يوم انتصار الارادة العراقية الحرة.

واثار انتخابه تلقى الرئيس ترحيبا دوليا وعربيا واسعا، وتبين من رسائل التهنئة التي وصلت الرئيس حجم الطمانينة لمواصلة الرئيس دوره الايجابي في تكريس دور العراق في المنطقة واعادته الى مكانته المرموقة.

وامضى الرئيس طالباني عام ٢٠١٠ بنشاط مكثف على الصعيدين الوطني والخارجي.

ويشير المراقبون الى ان الرئيس ساهم كثيرا في تعزيز مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان.

اذ تمخضت جهوده في ٢٦ الجاري عن إيقاف تنفيذ حكم الإعدام بحق الشاب الكردي الإيراني حبيب الله لطيفي.

وكان من المقرر أن يتم صبيحة ٢٠١٠/١٢/٢٦، تنفيذ حكم الإعدام بحق لطيفي، إلا أنه لحسن الحظ تم إيقاف تنفيذ الحكم، وذلك نتيجة الجهود المتواصلة للرئيس طالباني واتصاله المستمر بكبار المسؤولين الإيرانيين ومطالبته بعدم تنفيذ الحكم ومراعاة الجانب الإنساني في هذا الموضوع.

ونتيجة لهذه الجهود فقد أبلغت السلطات الإيرانية، بحسب موقع مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، عائلة لطيفي فجر أمس بإيقاف تنفيذ الحكم، وقد التقت العائلة بلطيفي، مقدمين شكرهم الجزيل لجهود الرئيس طالباني الإنسانية بهذا الصدد.

وكان الرئيس جلال طالباني قد قام في السابق بجهود مماثلة لوقف تنفيذ أحكام الإعدام بحق عدد من الكرد الإيرانيين.

يذكر أن الرئيس طالباني من الموقعين على المعاهدة الدولية لإلغاء حكم الإعدام.

وسبق لصحفيين وفنانين كرد ان بعثوا برسالة عنوانها (لا للمشانق) الى رئاستي الجمهورية، وإقليم كردستان، ومنظمات حقوق الإنسان بهدف عدم السماح بتنفيذ قرار الإعدام بحق المعتقل الكردي في إيران حبيب الله لطيف بووريان.

وجاء في الرسالة التي نشرتها في وقتها وكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) على نسخة منها"باعتبارنا كتاباً وصحفيين وفنانين وناشطين في المجتمع المدني بإقليم كردستان تغمرنا مشاعر القلق حيال موقف السلطات الإيرانية، لأن إعدام الطالب الكردي من شأنه ان يشوه صورة المسؤولين الإيرانيين".

وأعرب الناشطون من خلال الرسالة عن أملهم في ان يتراجع المسؤولون الإيرانيون عن قرارهم في تنفيذ حكم الإعدام بحق الطالب الكردي بووريان، وذكروا إننا"ندعو مسؤولي إقليم كردستان وبخاصة الرئيس مسعود بارزاني، ورئيس البرلمان، ورئيس الحكومة الكردستانية، وكذلك رئيس الجمهورية العراقية جلال طالباني للعمل على منع تنفيذ القرار، عن طريق بذل الجهود الدبلوماسية بهذا الصدد".

الحكومة في ٢٠١١: الأمن أولوية كل عام

□ متابعة/ المدى

اكد رئيس الحكومة نوري المالكي ان تعزيز الامن لا يزال يتصدر اولويات الحكومة العراقية خلال عام ٢٠١١.

وكان نوري المالكي قد اعلن برنامجه الحكومي خلال جلسة منح الثقة، وطغى عليها الجانب الامني واطلاق مشاريع الاعمار.

وتعهّدت بغداد بمعالجة الصعوبات اللوجستية والمشاكل الأخرى التي تعاني منها الشركات العالمية التي جرى التعاقد معها لتطوير الحقول النفطية.

وفي أول مقابلة تنشرها مطبوعة أميركية بارزة منذ بدء ولايته الثانية، أقرّ رئيس الوزراء نوري المالكي لصحيفة (وول ستريت جورنال) بوجود صعوبات لوجستية تؤخر وصول المعدات اللازمة التي تحتاجها هذه الشركات بسبب الشحنات المتراكمة في المطار وعراقيل أخرى في منافذ حدودية رئيسية كالبصرة.

وذكر المالكي أنه سيشارك شخصياً في المساعدة على حل الشكاوى المتكررة المتعلقة في هذا الشأن مؤكداً عدم وجود أي قيود على أعمال الشركات العالمية التي تم التعاقد معها على تطوير الصناعة النفطية العراقية.

وفي هذا الصدد، نقلت (وول ستريت جورنال) عنه القول"علينا التقدّم سريعاً"مشيراً إلى حاجة العراق إلى العائدات النفطية اللازمة لتحقيق هذا التقدّم.

وفي جُزء آخر من المقابلة التي أجراها مراسل الصحيفة الأميركية سام داغر على مدى ساعتين ونُشرت بشكل منفصل تحت عنوان (العراق يريد خروج الولايات المتحدة)، أبرَزت (وول ستريت جورنال).

المالكي أكد أيضا أن الأمن يبقى أولوية الحكومة الجديدة مثلما كان الحال في ولايته السابقة.

وفيما يتعلق بالنفط، نُقل عنه القول إنه مصمّم على حماية هذا القطاع. والاستثمارات الأجنبية من أي تدخّل سياسي"بما في ذلك من الشركاء في حكومته."

يشار إلى إعلان الحكومة العراقية بأن الإنتاج النفطي وصل الآن إلى نحو ٢،٦ ملايين برميل يومياً وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها هذا المستوى منذ ٢٠ عاما.

وفي تصريحات أخرى أدلى بها في بغداد خلال مراسم التسليم والتسلم مع سلفه حسين الشهرستاني الذي أصبح نائباً لرئيس الحكومة، أكد وزير النفط الجديد عبد الكريم لعيبي أن المرحلة المقبلة سوف تشهد"تأهيل وتطوير البنى التحتية للقطاع النفطي." وتعهد بـ"المضي قُدُما في دعم الشركات العالمية التي فازت في جولات التراخيص الثلاث وتوفير الأرضية المناسبة للاستثمار في القطاع النفطي."

من جهته، قال الناطق باسم وزارة النفط عاصم جهاد في مقابلة أجرتها إذاعة العراق الحر"نجحت الملاكات الوطنية، وبالتعاون مع الشركات العالمية، باختزال المدة الزمنية المقررة في عقود الخدمة لتطوير حقليْ الرميلة والزبير من ثلاث سنوات إلى أقل من سنة..مما انعكس على معدلات الإنتاج الوطني من النفط الخام الذي بلغ بحدود مليونين وستمائة ألف برميل يومياً".

يُشار إلى ما أعلنه لعيبي أيضاً وتناقَلته وكالات أنباء عالمية على نطاق واسع في شأن الاستئناف المتوقَع"قريباً"لصادرات النفط من إقليمً كردستان العراق.

الناطقُ باسم وزارة النفط عاصم جهاد أوضَح مستجدات الموقف المتعلق بخلاف وجهات النظر بين بغداد وأربيل قائلاً"بالنسبة للعقود التي أبرَمتها حكومة إقليم كردستان لا جَديد حول هذا الموضوع الذي ما زال قيد الحوار والدَرس".

وختَم جهاد تصريحاته الخاصة بإعلان آخر الإحصاءات الرسمية المتعلقة بإنتاج وتصدير النفط الخام لشهر تشرين الثاني الماضي من المنافذ الشمالية والجنوبية إضافةً إلى الإيرادات المتحققة من الصادرات لذلك الشهر.

عام الانتكاسات والنجاحات الأمنية.. من قطع رؤوس الإرهاب الى فاجعة سيدة النجاة

مسؤول أمني: عناصر القاعدة لا يزالون على رأس المطلوبين في ٢٠١١

□ بغداد / هشام الركابي

اكد المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد ان الاجهزة الامنية ستواصل ملاحقتها خلال العام الجديد لفلول القاعدة التي بدأت بالانهيار بعد خسارتها اغلب قادتها الميدانيين.

وذكر عطا في تصريح خص به"المدى"ان تنظيم القاعدة بات في وضع حرج للغاية خصوصا بعد خسارته الكثير من عناصره المختصين في عمليات التفخيخ والتفجير بعد ان تم قتل قسم منهم واعتقال القسم الآخر.

وخلال عام ٢٠١١ توقع عطا ان تستمر العمليات الامنية ضد عناصر القاعدة والتنظيمات الاخرى.

ومع انتهاء عام ٢٠١٠ حفل العراق بأحداث امنية مهمة ومن ابرز تلك الاحداث الهجوم المنسق الذي شنه تنظيم القاعدة على مقرات عدد من السفارات العربية (المصرية والسورية، والمصرية بالاضافة الى السفارة الايرانية).

في المقابل نجحت القوات الامنية في منتصف الشهر المذكور من قتل وبعد شهر من اعتقال والي جنوب بغداد نفذ تنظيم مايسمى دولة العراق الاسلامية هجوما على كنيسة سيدة النجاة في منطقة الكرادة، وتمكنوا من احتجاز عدد كبير من الرهائن من الذين قدموا للكنيسة لغرض الصلاة. ونجحت القوات الامنية من تحرير غالبية الرهائن من خلال اقتحام مبنى الكنيسة وقتل عدد من الارهابيين المهاجمين، وراح نتيجة هذه العملية سقوط ٤٦ شخصا بينهم اثنان من القساوسة اضافة الى استشهاد ٧ من القوات الامنية، فيما قتل ٥ مسلحين.

وذكر المصدر ان عدد الجرحى وصل الى ٧٥ شخصا بينهم ١٥ من القوات الامنية.

وفي بداية شهر تشرين الاول اعلنت قيادة عمليات بغداد القاء القبض على عدد من المتهمين بتفخيخ العجلات في بغداد خلال الاشهر الماضية.

وقال اللواء قاسم عطا الناطق باسم قيادة عمليات بغداد في مؤتمر صحفي ان المعتقلين المذكورين متهمون بتفخيخ العجلات ومن الحوادث التي قاموا بها تفجير مقر شركة اسيا سيل في المنصور ومكتب الامن الوطني بالقرب من ساحة عدن ومدخل قناة العربية في الحارثية في تموز الماضي ومقر قيادة عمليات الرصافة في باب المعظم والسفارتين الالمانية والايرانية والمصرية والمصرف الاسلامي بالمنصور.

واضاف ان المتهم الاول هو سنان عبد حمود الجنابي ابو صهيب يسكن حي الجهاد وهو امير مجموعة التفخيخ في الكرخ في دولة العراق الاسلامية، وعبد الله صالح الجنابي من مواليد ١٩٨٤ يسكن الغزالية وهو عنصر تفخيخ وتم القاء القبض عليهما في حي الجهاد، وسامي عبد علي مواليد ١٩٩٢ الفلوجة عضو مفرزة تفكيك العجلات، وثائر عزيز وطبان من مواليد ١٩٦٥ من سكنة جسر ديالى صاحب وكر لتفخيخ العجلات، وستار عادل الزبيدي من مواليد ١٩٨٢ في القاهرة مسؤول اوكار التفخيخ ورحيم حسن جواد من سكنة حي الجهاد.

ومع مطلع شهر كانون الاول اعلنت وزارة الداخلية اعتقال مسؤول تنظيم القاعدة او والي بغداد المدعو حذيفة البطاوي في عملية اقتحام للمقر الذي كان يختبئ فيه و١١ آخرين من عناصر التنظيم.وأوضح مصدر امني رفيع رفض كشف اسمه ان عملية اعتقال البطاوي ومساعديه تمت بالقرب من حي الدور السود التابع لحي المنصور بعد ورود معلومات استخبارية دقيقة دلت على مكان تمركز المطلوب.

وأضاف المصدر بان عملية الاعتقال تمت من د و ن اشتباكات

والوقت الطويل الذي استغرق لتوصل الأطراف السياسية لحلول حول تشكيل الحكومة، انعكس على الوضع الأمني في بغداد وباقي المحافظات بصورة سلبية.

وتوقع المراقبون زيادة الهجمات بعد الانسحاب الامريكي في ظل مظاهر الغضب الشعبي من انعدام الخدمات، وعدم قدرة القوات الأمنية على حماية الاستقرار الهش والخلافات السياسية بسبب تأخر تشكيل الحكومة، لكنهم استبعدوا وقوع انفلات أمني شامل وعودة العنف الطائفي.

إلا أن ذلك لم يمنع الادارة الامريكية من مواصلة خططها في سحب قواتها القتالية من العراق، وفعلا تم سحب القوات القتالية وقبل الموعد المحدد بعدة ايام، وخفضت الولايات المتحدة نهاية شهر أغسطس الماضي عدد جنودها في العراق إلى اقل من ٥٠ الف جندي، وبذلك اصبحت القوات العراقية هي المسؤولة عن ادارة الملف الامني في جميع المحافظات مما جعلها على المحك.

ويرى المحللون أن قوة الحكومة وتماسكها سينعكس على الوضع الامني، فان كانت هذه الحكومة قوية وموحدة، وتمكنت من تحقيق المصالحة الوطنية وتوفير فرص عمل للعاطلين، ووفرت الخدمات للشعب، ولم تهمش احدا، واعادت بناء القوات الامنية على اسس مهنية ووطنية فان ذلك سيقود إلى تحسن الوضع الامني بصورة واضحة وملموسة وسيعم الامن والاستقرار ربوع العراق، وبعكسه فان نزيف الدم العراقي سيتواصل وسيسقط العديد من الابرياء.

واثبتت الوقائع أن الانسحاب الامريكي من العراق لم يكن له ذلك التأثير الكبير على الوضع الامني رغم حصول هجمات دموية كبيرة بعد هذا الانسحاب، بل أن بعض القادة العسكريين أكد أن القوات العراقية اكثر فاعلية في محاربة الجماعات المسلحة من القوات الامريكية.

وبهذا الصدد يقول اللواء الركن محمد العسكري الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع"أثبتت التجربة بأن القوات العراقية أكثر كفاءة من القوات الأمريكية في مكافحة الأرهاب وحرب المدن وحرب الشوارع لعدة أسباب، أهمها أن القوات العراقية تقاتل على أرضها لذلك هناك عوامل أساسية تساهم في نجاحها منها اللغة والإستخبارات وتعاون الأهالي وغيرها".

واضاف العسكري"نعم لدى القوات الأمريكية أقمار صناعية والأموال الكافية لشراء المعلومة، ولكن هذا لا يعني أنهم نجحوا في مكافحة الأرهاب".

لكن هذا لايعني أن القوات الامنية العراقية وصلت إلى مرحلة الكمال والجاهزية، إلا أنها بدأت تسير في الاتجاه الصحيح، وهذا يحتاج إلى المزيد من الجهود والتدريب واختيار العناصر الجيدة والكفوءة وطرد العناصر السيئة، ومواصلة تدريب وتجهيز هذه القوات بأسلحة متطورة وتحسين اداء المؤسسات الاستخبارية، والتنسيق فيما بينها وبناء قاعدة معلومات جيدة عن الجماعات المسلحة واعداد خطط محكمة للقضاء على الجماعات المسلحة والمليشيات.

تسلسل زمني

الأميركيون قبل عام الانسحاب

- القوات الاميركية تنسحب من المنطقة الخضراء الاول من حزيران.
- ١١تموز القوات الاميركية تسلم طارق عزيز و٥٥ من اعضاء القيادات البعثية المنحلة، الى السلطات العراقية.
- ١٨آب البنتاغون يعلن عدد قتلى جنوده بلغ ٤ آلاف و٤١٩ قتيلا".
- ١٩ آب سحب آخر كتيبة حربية في الجيش الاميركي من العراق عبر الكويت
- ٣١ اب الرئيس الاميركي اوباما يعلن انتهاء العمليات العسكرية للجيش الاميركي في العراق
- الاول من ايلول تعيين لويد اوستن قائداً للقوات الاميركية في العراق، ليحل محل القائد السابق جي راي اودييرنو.
- ١٨ آب تعيين جيمس جيفري سفيراً للولايات المتحدة الاميركية لدى بغداد، بدلاً من كريستوفر هيل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art